കവരത്തി ദ്വീപ് ഉജ്റാ പള്ളി അങ്കണത്തിൽ മറവു ചെയ്യപ്പെട്ട അസ്സയ്യിദ് മുഹമ്മദ് ഖാസിം വലിയുല്ലാഹി തങ്ങളുടെ ചെറിയ മൗലിദ്.

മംഗലാപുരം ബന്തറിൽ മറവുചെയ്യപ്പെട്ട മുഹമ്മദ് മൗലൽ ബുഖാരിയാൽ വിരചിതം

اَلْمَوْلِدُ الصَّغِيرْ

في مناقب الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللهِ السَّيِّد مُحَمَّد قَاسِم بن مُوسَى بن فَتْحِ اللهِ بن مُحَمّد بن مُحْيِي الدِّينِ بن مُحَمَّد بن مُحْيِي الدين ...ابْنِ السَّيِّدِ سُلْطَانِ الْأَوْلِيَآءِ وَالْعُرَفَآءِ قُطْبِ الْأَقْطَابِ رَئِيسِ الْمَحْبُوبِينَ السَّيِّد عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلاَنِيّ الْكَوَرَتِّي رَحِمَهُ اللهُ وَنَفَعَنَا بِهِ فِي الدَّارَيْنِ آمِين

تأليف

الشيخ العارف الرباني محمد جلال الدين

مولى البخاري المدفون ببندر مانغلور

കവരത്തി ദ്വീപിൽ നിന്ന് ലഭ്യമായ രണ്ടു പകർപ്പുകൾ താരതമ്യം ചെയ്ത് തയ്യാറാക്കപ്പെട്ടതാണ് ഈ ചെറിയ മൗലിദ്. മുഹമ്മദ് ഖാസിം തങ്ങളുടെ മൗലിദുകളുടെ പകർപ്പുകൾ കൈവശം ഉള്ള വർ +91 9446 289 475 എന്ന വാട്സ് ആപ് നമ്പറിലേക്ക് അയച്ചുതരണമെന്നഭ്യർത്ഥിക്കുന്നു.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اَلْـحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفَاضَ عَلَيْنَا بِرَحْمَةِ الْإِمْتِنَانِيَّةِ الذَّاتِيَّـةِ وَالصِّـفَاتِيَّةِ[١]، وَأَنْزَلَنَا مِنْ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ إِلَى أَسْـفَلِ السَّـافِلِينَ السُّـفْلِيَّةِ، إِلَّا ﴿ٱلَّذِيـنَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَـيْرُ ٱلْبَرِيَّـةِ﴾، وَأَرْسَـلَ إِلَيْنَـا رُسُلًا مِنَّا لِيُوقِـدُوا فِي قُلُوبِنَـا الْمَصَـابِيحَ الْمَلَكُوتِيَّـةَ؛ لِانْحِجَابِنَـا عَـنْ مَيَادِينَا الْعَلِيَّةِ بِالظُّلُمَاتِ[٢] النَّفْسَانِيَّةِ، وَأَزَالَ عَمَّنْ يَشَـاءُ مِـنْ أَوْلِيَـاءِهِ الْحُجُبَ النُّورَانِيَّـةَ وَالظُّلْمَانِيَّـةَ؛ لِيَتَقَرَّبُـوا وَيَصِـلُوا بِـهِ إِلَى الْحَضْرَـةِ[٣] الإِلَاهِيَّةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مَـا يُنَازِعُـهُ فِي الرُّبُوبِيَّـةِ؛ لِاتِّصَـافِهِمْ بِكَمَـالِ الْعُبُودِيَّةِ، حَتَّى يُنَادِيهِمْ رَبُّهُمْ : ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الفجر].

---

١). كذا في (م) وفي (ب) : الصفاتية والذاتية أي بالتقديم والتأخير.

٢). كذا في (م) وفي (ب) : بالظلمانية.

٣). كذا في (م) وفي (ب) : إلى حضرة أي بلا (ال).

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ وَلَدَتْهُ آمِنَةُ الزَّهْرِيَّةُ، مُحَمَّـدِ بْـنِ عَبْـدِ اللهِ بْنِ عَبْـدِ المُطَّلِـبِ[٤] بْـنِ هَاشِـمٍ عَلَيْـهِ أَزْكَى التَّحِيَّـةِ، وَعَلَى آلِهِ[ب١] وَأَصْحَابِهِ الْفَائِزِينَ بِـهِ بِالْمَقَـامِ الْقُطْبِيَّـةِ وَالْغَوْثِيَّـةِ، وَالتَّـابِعِينَ وَتَـابِعِ التَّابِعِينَ[٥] لَهُمْ بِإِحْسَانِ بِالسَّرْمَدِيَّةِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ ۞ رَضِيَ اللهُ عَنْ مُحَمَّدْ قَاسِمْ
صَلَوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَـحِيّةِ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَلَا الْـحَمْدُ لِلَّهِ الْمُفِيضِ بِرَحْمَةِ
عَلَيْنَا بِلَا حَدٍّ وَأَصْنَافِ نِعْمَةِ[م١]
وَأَعْظَمُهَا إِرْسَالُ خَيْرِ الْخَلَائِقِ
مُحَمَّدِنِ الْمَبْعُوثِ فِي أَرْضِ مَكَّةِ
إِلَيْنَا رَحِيمًا مُحْسِنًا وَمُعَلِّمًا
لِأَحْكَامِ دِينٍ نَاسِخٍ كُلَّ مِلَّةِ[٦]
وَنَاداهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى

٤). كذا في (ب) وفي (م) : محمد ابن عبد المطلب.

٥). ومن (ب) : سقطت (وتابع التابعين).

٦). كذا في (م) وفي (ب) : أمة.

فَسُدْنَا بِهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ أُمَّةِ
بِمَبْعَثِهِ زَالَ الْعَنَا فَازَ(٧) بِالْمُنَى
صَحَابَتُهُ وَالْآلُ أَصْحَابُ فِطْنَةِ
شَرِيعَتُهُ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ وَلَا
لِأُمَّتِهِ مَسْخٌ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
مُحَمَّدُنِ الْهَادِي إِلَى سُبُلِ رَبِّهِ
بَشِيرًا نَذِيرًا شَاهِدًا عَيْنُ رَحْمَةِ(ب٢)
يُقَرِّرُهُ الْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ كَمَا أَتَى
عَنِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ أَهْلِ السَّعَادَةِ
وَمِنْهُمْ أَقَاطِيبٌ وَأَغْيَاثُنِ الْوَرَى
وَنُجَبَا وَبُدَلَا ثُمَّ عُرَفَا بِنُصَرَةِ
وَأَعْطَاهُمُ عِزًّا وَفَخْرًا عَلَى الْوَرَى
وَأَيَّدَهُمْ رَبُّ السَّمَا بِالْعِنَايَةِ
وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ هَاشِمِ
صَلَاةً مَعَ التَّسْلِيمِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ
مُحَمَّدِنِ الْمَهْدِي وَآلٍ وَصَحْبِهِ

٧). ومن (ب) : سقطت (فاز).

وَتُبَّاعِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةِ
وَعَفْوًا وَغُفْرَانًا لِمُدَّاحِ قَاسِمِ
وَلِيٍّ تَقِيٍّ كُلَّ ذَنْبٍ وزَلَّةِ

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا﴾، وَقَالَ أَيْضًا : ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ(م٢) فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾، فَلَا طَهَارَةَ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ طَهَارَةِ أَوْلَادِ الْمُجْتَبَى وَأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلَ الْعَبَا، وَحُبُّهُمْ عَلَيْنَا لَا زَالَ وَاجِبًا، الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَنَا أَخْبَارًا، وَلِلْأَكْوَانِ شُمُوسًا وَأَقْمَارًا، وَلِلْعُيُونِ وَالصُّدُورِ فُتُوحًا وَأَنْوَارًا(ب٣)، وَلِلْقُلُوبِ رَيَاحِينَ وَأَثْمَارًا، بِهِمْ يُهْتَدَى فِي الدَّيَاجِي مَنَارًا.

نَصَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السِّبْطَيْنِ السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ "اِبْنَايَ هَذَا سَيِّدٌ فِي النَّاسِ" إِظْهَارًا، وَمِنْ أَوْلَادِهِمَا السَّادَاتُ وَالْأَقْطَابُ إِلَى يَومٍ كَانَ أَلْفَ سَنَةٍ مِقْدَارًا، وَيَخْتِمُ اللهُ الْوِلَايَةَ الْعَامَّةَ بِالْمَهْدِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِهِمَا جِهَارًا.

فَمِنْهُمَا الْقُطْبُ الرَّبَّانِيُّ وَالْغَوْثُ الصَّمَدَانِيُّ السَّيِّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيُّ الْجَامِعُ فَخَارًا، وَسَيِّدُنَا أَحْمَدُ الْكَبِيرُ الرِّفَاعِيُّ الْبَطَائِحِيُّ قَدَّسَ اللهُ لَهُمَا أَسْرَارًا، وَلَهُمَا أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ أَكَابِرُ، كَسَيِّدِنَا شَعْبَانَ وَلِيِّ اللهِ، وَسَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي يُوسُفَ مُحَمَّدْ قَاسِمِ الْأَنْكُولِيِّ مَوْلِدًا، وَالْكُبَرَ دِيوِيِّ مَرْقَدًا وَمَزَارًا، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى إِلَى أَنْ يَنْفُخَ إِسْرَافِيلُ صُورًا.

رَضِيَ اللهُ عَنْ مُحَمَّدْ قَاسِمْ ۞ رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ
صَلَوَاتِي عَلَى النَّبِي وَالسَّلَامِ وَهُوَ خَيْرُ الْأَنَامِ بَدْرُ التَّمَامِ
نَصْرٌ وَبَهَاءٌ وَرِضَاءٌ وَهَنَاءُ
مِنْ خَالِفِينَ عَنْهُ لَنَا مِنْهُ شِفَاءُ(م٣)
عَنْ عِلَّةِ قَلْبٍ جَرْبَاءٍ وَحَزِينٍ
عَنْ فَوْتِ وَلِيٍّ لِمَدِيحٍ فَهَوَاءُ
لِي عَنْهُ بِهِ هَاجَ هَوَاءً وَهَوَاءً
قَدْ مَاجَ بِقَلْبِي بَحْرُ الْحُبِّ بَهَاءُ(ب٤)

مَنْ جَادَلَهُ زَادَ غِنًى فِي الْكَوْنَيْنِ
مَنْ جَادَلَهُ زَادَ هَوَاءً سُفَهَاءُ
أَعْظِمْ بِكَرَامَاتِ وَلِيٍّ مَعْرُوفٍ
بِالطَّاعَةِ وَالزُّهْدِ صِبًا مِنْهُ وَفَاءُ
قَدْ نَوَّرَهُ اللّٰهُ بِنُورِ الْعِرْفَانِ
مِنْهُ لِمُرِيدِهِ ضِيَاءٌ وَسَنَاءٌ
فِي الْقُطْبِ وَلِيٌّ وَضَعَ الْجَمْرَ وَأَهْدَى
هَا لِعَلِي رَاجَا كَذَاكَ الْكُرَمَاءُ
كَمْ مِنْ عَجِيبٍ مِنْهُ لَنَا بَانَ بَيَانَا
لَا يُوجَدُ بِالْمِدْحَةِ مِنَّا الْإِحْصَاءُ
مَجْدٌ وَفَخَارٌ وَسَخَاءٌ وَعُلَاءٌ
خُلُقٌ حَسَنٌ فِيهِ بَهَاءٌ وَنَمَاءُ
بِالْفَضْلِ تَأَزَّرَ طِفْلًا بَحْرَ عُلُومٍ
فِي كُلِّ فُنُونٍ وَلَهُ الْعِزُّ رِدَاءُ
يَا رَبِّ لَهُ هَبْ دَوْمًا مِنْكَ رِضَاكَ

مَا ضَاءَتْ بِالأَنْجُمِ أَرْضٌ وَسَمَاءٌ
غُفْرَانَكَ وَالْعَفْوَ لِمُدَّاحِ وَلِيِّ
الْقَاسِمِ يَا مَنْ بِيَدَيْهِ الْإِعْطَاءُ
يَا حَيُّ أَفِضْ سُحْبَ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ
لِلشَّافِعِ فِي الْحَشْرِ لَهُ فِيهِ لِوَاءٌ
وَالْآلِ مَعَ الصَّحْبِ وَتُبَّاعٍ صَحَابَةِ
مَا أَوْرَقَتِ الْبَانُ لَنَا وَالْقَفْعَاءُ

وَأَمَّا نَسَبَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رُوِينَا عَنِ الثِّقَاتِ أَنَّهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ قَاسِمُ ابْنُ السَّيِّدِ مُوسَى(م٤) ابْنِ السَّيِّدِ فَتْحِ اللهِ الْبَغْدَادِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ(٨) مُحَمّدِ ابْنِ السَيِّد مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّد ابْنِ السَيِّدِ الْمَشْهُورِ بِـمُحْيِي الدِّينِ ابْنِ السَّيِّدِمُحَمَّد ابْنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ ابْنِ السَّيِّدِ يَحْيَى ابْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ ابْنِ(ب٥) السَّيِّدِ أَبِي صَالِحٍ نَصْرِ الْقَادِرِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنِ السَّيِّدِ سُلْطَانِ الْأَوْلِيَآءِ وَتَاجِ الْأَتْقِيَاءِ قُطْبِ الْأَقْطَابِ رَئِيسِ الْمَحْبُوبِينَ سَيِّدِ الْمَعْشُوقِينَ السَّيِّدَ عَبْدِ الْقَادِرِ

٨). ومن (ب) : سقطت (السيد).

الْـجِيْلاَنِيِّ الْمُلَقَّبِ بِمُحْيِي الدِّينِ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَعُدَّ بَاقِي الْآبَآءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

شعرا :

نَسَبٌ حَالُهُ سُودَدًا وَمَجْدًا كُلُّ شُعْبٍ لَدَيْهِ لاَ زَالَ عَبْدًا
طَهَّـــرَ اللّٰهُ آلَ بَيْتِ النَّبِي حَبَّذَا تَطْهِيرُهُ قَدْ ضَلَّ مَجْـدًا
فَانْفِرُوا نَحْوَهُمُ كُلَّ انْفِرَارِ إِنْ فَرَرْتُمْ تَرَوْا ضِيَاءً وَرُشْدًا

فَانْصِتُوا مَعَاشِرَ الْمَحْبُوبِينَ : أَنَّ الطَّعْنَ فِي نَسَبِ السَّادَاتِ حَرَامٌ بِغَيْرِ مَيْنٍ، فَلَا تَطْعَنُوا فِيهِ؛ لِأَنَّهُ سُمٌّ قَاتِلٌ وَدَاءٌ عَاضِـلٌ بِـالْيَقِينِ، وَمَـنْ طَعَنُوا فِيهِ . .[٩] لَا يَجِدُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خَيْرًا إِلاَّ شَرًّا، وَلاَ نَفْعًـا إِلاَّ ضَرًّا، وَلَا بَرْدًا إِلَّا حَرًّا، وَلَا حُلْوًا إِلَّا مُرًّا، وَآفَـةً إِلَّا تَكُـرُّ كَـرًّا؛ حَمَانَـا إِلٰهُنَا عَنْهُ طُرًّا، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مَـنْ كَانَ[ب٦] لِلْوُجُـودِ سِرًّا- مُحَمَّـدٍ -وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ[١٠] مَا مَرَّتِ السَّحَابُ مُرًّا.

---

٩). وفي (ب) زيادة (لأنه سمّ).

١٠). ومن (ب) سقطت (وأصحابه).

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ مُحَمَّدْ قَاسِمْ ۞ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ
يـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَى مَـنْ حَلَّ بِالْــحَرَمِ طه الرَّسُولِ الَّذِى قَدْ خُصَّ بِالكَرَمِ (م٥)
سُبْحَانَ مَنْ أَجْرَى مِنْ شَيْخِنَا الْقَاسِمِ
مِنَ الْكَرَامَـاتِ قَدْ شَـاعَتْ بِلَا تُهَمِ
وَ إِنَّــهُ سَـارَ مِـنْ حُـجْـرَتِهِ نَحْـوَ بـيْـ
تِـهِ مَعَ الْقَـوْمِ مِنْ خُـلَفَـائِهِ الْكُرَمِ
فِي الْكُبَرَدِيوِ إِذَا مُرِيدُهُ كَانَ فَـوْ
قَ شَـجَرَةِ النَّارَجِـيـلِ ذَالِـكَ الـلَّقَـمِ
لَمَّا رَآهُمْ رَمَى مِنْ فَوْقِهَا نَفْسَهُ
بَيْنَ يَــدَيْـهِ بِـلَا جُـرْحٍ وَلَا أَلَــمِ
رَآهُ مَنْ مَعَهُ تَعَجَّبُوا مِنْهُ وَهُـ
ـوَ رَاجِعٌ نَحْوَهَا مُقَبِّلَ الْقَدَمِ
وَرِيقُهُ الْمُتْفَلُ الشَّافِي لِسُمِّ الْأَفَا
عِي وَالْأَقَارِبِ وَالثُّعْبَانِ وَاللَّمَمِ
وَ تَفَلَ فِي فَمِ أَحْمَدَ حِينَ قَالَ لَهُ

قَوْمٌ لِيَقْرَأَ مَوْلُودَ النَّبِي الْكَرَمِ[ب٧]
فَقَرَأَهُ دُونَ نَظَرِ الْكُتُبِ مِنْ غَيْرِ حِفْـ
ـظٍ قَبْلُ مِنْ تَفْلَةِ الشَّيْخِ الْوَرَى الْقَاسِمِ
رَضَّى عَنِ الشَّيْخِ رَبُّ الْأَرْضِ طُولَ الدُّهُو
رِ وَاسِعًا مَادِحًا فِي الرِّزْقِ وَالْهِمَمِ

وَمِمَّا رُوِينَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ سَيِّدِي الشَّيْخَ مُحَمَّدْ قَاسِمَ ابْنَ السَّيّدَ مُوسَى ابْنِ السَّيِّدِ فَتْحِ اللهِ الْبَغْدَادِيِّ يَقُولُ : إِنَّ أُمِّي لَمْ تَحْمِلْ مُدَّةً مِنَ السِّنِينَ. . فَحَزُنَتْ حُزْنًا شَدِيدًا لِفَقْدِ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ، فَيَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ سَافَرَ وَالِدِي مُوسَى وَلِيُّ اللهِ الرَّزِينُ إِلَى بِلاَدِ الْعَرَبِ، وَمَشَى مِنْ مَنْزِلِهِ وَهُوَ بِذَاكَ حَزِينٌ، فَرَأَى فِي طَرِيقِهِ رَجُلاً فَأَلْهَمَهُ اللهُ بِالْيَقِينِ أَنَّهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، فَدَنَا مِنْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ بِاللِّينِ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَلَيْهِ[م٦] حُزْنَهُ فَأَعْطَى لَهُ الْخَضِرُ حَبَّتَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ كِيسِ قَمِيصِهِ، فَأَخَذَهُمَا الْوَلِيُّ فَرَحًا بِالْيَدَيْنِ، وَقَالَ لَهُ: كُلْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا، وَأَعْطِ الْأُخْرَى لِزَوْجَتِكَ وَأَطْعِمْهَا. . تَحْمِلُ بِلاَ مَيْنٍ[ب٨] بِرَحْمَةِ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ، وَإِذَا

وَضَعَتْ حَمْلَهَا. . فَسَمِّهِ مُحَمَّدْ قَاسِمْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، مَا ضَاءَتِ الْأَرْضُ بِالْقَمَرَيْنِ، فَلَمَّا غَابَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَمِدَ اللّٰهَ تَعَالَى لِذَلِكَ النِّعْمَةِ، وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَقَالَ لِأَهْلِهِ حَلِيمَةَ مَا قَالَ الْخَضِرُ، وَأَعْطَى وَاحِدَةً مِنْ تِلْكَ الْحَبَّتَيْنِ لَهَا وَلِيمَةً، فَلَمَّا أَكَلَتْهَا. . حَمَلَتْ بِإِذْنِ اللّٰهِ تَعَالَى سَلِيمَةً، فَوَلَدَتْ حِينَ تَمَّ حَمْلُهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ طِفْلاً، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدْ قَاسِمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ بِالْوَصِيَّةِ، وَرَبَّاهُ وَالِدَاهُ بِالْفَرَحَةِ وَالسُّرُورِ أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ.

ثُمَّ أَنَّ وَالِدَهُ مُوسَى لَمَّا تُوَفِّيَ فِي صِغَرِ سِنِّهِ. . أَثْبَتَ اللّٰهُ الزُّهْدَ فِي قَلْبِهِ بِكَرَمِهِ وَمَنِّهِ، فَسَارَ تِسْعَ سِنِينَ بِعَوْنِ اللّٰهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ طَالِبًا شَيْخًا كَامِلًا بِلَا أَكْلِ طَعَامٍ وَلَا نَوْمٍ، بَلْ آكِلَ الْمَنْبُوتَاتِ هَاجِرًا عَنِ الْمَأْلُوفَاتِ، نَاشِزًا عَنِ الْمَفْرُوشَاتِ، ثُمَّ دَخَلَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ عَلَى قَدَمِ التَّجْرِيدِ بِالْعِنَايَاتِ، وَوَجَدَ هُنَاكَ شَيْخًا كَامِلًا مَشْهُورًا بِالْكَرَامَاتِ قَدَّسَ اللّٰهُ، مِنْ أَوْلَادِ قُطْبِ الْعَالَمِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْكَبِيرِ(ب٩) الرِّفَاعِيِّ غَوْثِ الْبَرِيَّاتِ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ، وَكَرَّ(١١) عَلَيْنَا بِحَقِّهِ مِنْ قَضَاءِ

١١). كذا في (م) وفي (ب) (برّ).

كُلِّ الْحَاجَاتِ؛ اِسْمُهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُنِ الْعَارِفُ بِاللّٰهِ شَيْخُ الإِنْسِ وَالْجَانِّ، وَأَقَامَ فِي خِدْمَتِهِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ.

فَيَوْمًا مِنَ(م٧) الْأَيَّامِ شَدِيدَ الْحَرِّ خَرَجَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ مِنْ مَنْزِلِهِ لِقَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ إِذَا أَتَتْ عِنْدَهُ شَجَرَةٌ تُظِلُّهُ عَنِ الْحَرِّ بِانْقِلَاعِهَا مِنَ الْمَقَرِّ بِعِنَايَةِ مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُنِ الْعَارِفُ. . وَقَعَ الْحُبُّ فِي قَلْبِهِ لِمَوْلَانَا مُحَمَّدْ قَاسِمٍ وَاسْتَقَرَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَعَنْ وَالِدَيْهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا مَا لَوْلَأَ الدُّرُّ.

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ مُحَمَّدْ قَاسِمْ ۞ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ۞ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ۞ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّٰهِ
يَا مَنْ بِهَذَا الْمَحْفَلِ ۞ رَضُّوا عَلَى هَذَا الْوَلِي
لِلَّهِ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ ۞ مُحَمَّدٌ قَاسِمْ وَلِي
وَهُوَ الشَّهِيرُ الْأَكْرَمُ ۞ وَهُوَ الظَّرِيفُ الْأَعْظَمُ
وَهُوَ النَّظِيفُ الْأَفْخَمُ ۞ مَخْدُومُنَا قَاسِمْ وَلِي(ب١٠)
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سِيرَةٍ ۞ وَسَرِيرَةٍ وَهِدَايَةٍ

فِي غَايَةٍ وَهِدَايَةٍ ۞ لِلشَّيْخِ قَاسِمِ الْوَلِي
كَمْ مِنْ كَرامَاتٍ بَدَتْ ۞ وَكَمْ خَوَارِقٍ فَشَتْ
مِنْهُ الرُّوَاةُ قَدْ رَوَتْ ۞ عَنْ شَيْخِنَا قَاسِمْ وَلِي
نَارٌ لِكُبْرَى اِنْطَفَتْ ۞ مِنْ مَا وُضُوئِهِ عَلَتْ
مِنَ الْكَلَانُورِ رَوَتْـ ۞ ـهُ[١٢] كَفُّ قَاسِمِ الْوَلِي
وَهُوَ التَّقِيُّ الْأَوْرَعُ ۞ وَهُوَ النَّقِيُّ الْأَخْضَعُ
وَهُوَ الْحَلِيمُ الْأَخْشَعُ ۞ نُورُ الْهُدَى قَاسِمْ وَلِي
يَا سَيِّدِي يَا مُرْشِدِي ۞ يَامُنْيَتِي وَمُنْجِدِي
كُنْ لِي بِدُنْيَا وَالْغَدِ ۞ يَا مَقْصَدِي قَاسِمْ وَلِي
قَدْ نَالَ مِنْ رَبِّ الْكَرِيمِ ۞ عِلْمَ اللَّدُنِّيَّ الْجَسِيمْ
فَيْضًا بِتَوْفِيقٍ عَظِيمٍ ۞ مَلَاذُنَا قَاسِمْ وَلِي
مِنْ جُدَّةٍ قَدْ رَكِبَا ۞ سَفِينَةً لِلْمَلَبَا
رِ اَلْمَا وَقَلَّتْ تَعَبًا ۞ وَالْقَوْمِ مَعَ قَاسِمْ وَلِي[م٨]
شَكَوْا إِلَيْهِ الْعَطَشَا ۞ فَقَالَ يُعْطِي مَنْ يَشَا

١٢). كذا في (ب) وفي (م) (رمته).

اَلْمَا لَنَا صَبْرٌ فَشَا ۞ هَدَوْا لِقَاسِمِ الْوَلِي(ب١١)
فَإِذًا سَحَابٌ قَدْ أَتَتْ ۞ مِنَ السَّمَا وَأَمْطَرَتْ
فَالْـمَا لَهُمْ قَدْ حُصِّلَتْ ۞ مِنْ كَشْفِ قَاسِمِ الْوَلِي
لِلَّهِ زَادَ حُبُّهُ ۞ فَلَا يَخِيبُ صَبُّهُ
قَدْ ضَاءَ نُورًا لُبُّهُ ۞ مِنْ ذِكْرِ قَاسِمِ الْوَلِي
يَا رَبَّنَا بِحَقِّهِ ۞ طَوِّلْ حَيَاةً نَقِّهِ
فِي الدِّينِ بِالتَّفَقُّهِ ۞ لَنَا بِقَاسِمِ الْوَلِي
صَلِّ وَسَلِّمَنْ عَلَى ۞ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْمَلَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وِلَا ۞ وَالشَّيْخِ قَاسِمِ الْوَلِي
وَاغْفِرْ لِمُدَّاحِ الْوَلِي ۞ أَوْزَارَهُ بِالزَّلَلِ
أَصْلِحْهُ كُلَّ الْخَلَلِ ۞ بِحَقِّ قَاسِمِ الْوَلِي
سُمِّي بِسَيِّدْ أَحْمَدِ ۞ ذُنُوبُهُ كَالزَّبَدِ
لِلْبَحْرِ فَاغْفِرْهُ بَدِ ۞ يعًا عُلَا قَاسِمِ الْوَلِي
وَوَالِدَيْهِ وَالشَّفِيقِ ۞ وَالشَّيْخِ مَعْ كُلِّ الرَّفِيقِ
وَمَعْ مُعَلِّمٍ شَفِيقٍ ۞ بِسِرِّ قَاسِمِ الْوَلِي

وَاغْفِرْ لِكُلِّ الْحَاضِرِينَ ۞ وَالسَّامِعِينَ الْقَارِئِينَ	
وَالْمُقْرِئِينَ الْمُطْعِمِينَ ۞ عَلَى اسْمِ قَاسِمِ الْوَلِي(ب١٢)	

وَرُوِيَ أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدْ قَاسِمْ وَلِيُّ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخَذَ الْبَيْعَةَ مِنَ الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ بِإِذْنِ جَدِّهِ أَحْمَدَ الْكَبِيرِ الرِّفَاعِي قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْعَزِيز، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى الْمَلَيْبَارِ، بِإِذْنِ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، فَلِلَّهِ دَرُّ أَقْوَامٍ سُعَدَاءَ، لِسَبْقِ عِنَايَةِ مَنْ يَشَاءُ سَعَادَتَهُمْ وَاخْتَارَهُمْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى كَرَاسِيِّ التَّوْحِيدِ[١٣] بِالْاِمْتِنَانِ، وَأَفَاضَ[١٤] عَلَيْهِمْ فَيْضَ جَمَالِه، وَأَبْدَا لِأُنْسِهِمْ وَخَشْيَتِهِمْ[١٥] بِجَمَالِهِ وَجَلَالِهِ، وَاشْتَاقَتْ نُفُوسُهُمْ(م٩) إِلَى شُهُودِهِ وِلِقَائِهِ، وَرَفَعَ لَهُمْ حُجُبَ الْمُكَاشَفَةِ عِنْدَ انْتِهَاءِ سَيْرِهِمْ إِلَيْهِ، وَأَفْنَاهُمْ فِيهِ بِتَخَلُّقِهِمْ بِأَخْلَاقِهِ[١٦]، فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى كُلَّ شَرَفٍ لِمَنِ اخْتَارَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَوْطَأَهُمْ مَفَارِشَ الْعِزِّ

---

١٣). وفي كلا النسختين(على الكراسيّ توحيدٍ)، ولعل المثبت الصواب.

١٤). وفي (ب) (فاض).

١٥). ومن (ب) سقطت (وخشيتهم). ١٥

١٦). وفي (م) (بإخلاله). ولعله تحريف من النساخ؛ والمثبت من (ب)

وَالشَّرَفِ[17] حَتَّى حَطَّى النَّاسُوتَ وَالْجَبَرُوتَ بِاللُّطْفِ، فَمَا نَالَ[18] أَحَـدٌ مَا نَالَ مِنَ الشَّرَفِ إِلاَّ مِنْ فَيْضِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ[ب ١٣]،

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ مُحَمَّدْ قَاسِمْ ۞ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ
صَلَوَاتِي عَلَى النَّبِي وَالسَّلاَمِي وَهُوَ خَيْرُ الْأَنَامِ بَدْرُ التَّمَامِ
وَلَهُ مِنْ خَوَارِقِ عَادَةِ لاَ
يُحَدُّ بِالْأَعْدَادِ دَهْرًا طَوِيلاً
بَدَّلَ الْبَقْرَةَ بَقَرَةً لِابْنِهِ
حِينَ الْوِلاَدَةِ مِنْ عِنَايَةِ مَوْلَى
وَدَعَى فِي صَبِيٍّ لاَ يَفْهَمُ الْقُرْ
آنَ عِنْدَ التَّعْلِيمِ وَلَوْ قَلِيلاً
وَفِي فِيهِ تَفْلَةً فَبَعْدَ ذَاكَ

١٧). ومن (ب) سقطت (لِمَنِ اخْتَارَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَوْطَأَهُمْ مَفَارِشَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ)، والمثبت من (م).

١٨). وفي (م) (فما أنال).

حَفِظَ الْقُرْآنَ فِي تِسْعِينَ لَيْلاً
وَلِمَنْ خَطَفَ عَمَامَتَهُ قَالَ
يَخْطِفُكَ كَذَاكَ كَرَّرَ قَوْلاً
فَكَمَا قَالَ كَانَ الْأَمْرُ وَكَمْ مُعْـ
ضِلِ الْأَدْوَاءِ شُفِي مِنْ فِيهِ تَفْلاً
فُقِدَتْ شِدَّةُ الْمَخَاضِ مِنْ كَبْرًا
وَالْأَغَارِيبُ مِنْ كَلَامِهِ لَوْلاً(ب ١٤)
كَيْفَ أُحْصِي مَدَائِحَ مَنْ أَحَبَّـ
ـهُ الْإِلَهُ وَقَرَّبَهُ جَلِيلاً(م١٠)
سَيِّدِي دَاوِ فُؤَادِي بِانْجِلَاءِ
اَلصَّدَايَ عَنْهُ بِنُورِ حَقِّ تَجَلَّا
وَاحْمِيَنَّا إِلَهَنَا مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا بِحِمَايَتِكَ مَوْلاَ
وَانْصُرَنَّا بِحَقِّ هَذَا الْوَلِيِّ

عَلَى التَّبَتُّلِ لَكَ التَّبْتِيلاَ
وَبِهِ اغْفِرَنَّ الْخَطَايَا جَمِيعًا
مِنْكَ يَا رَبَّنَا عَطَاءً جَزِيلاَ
وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ عَنَّا بِحَقِّـ
ـهِ عِنْدَ الْمَوْتِ أَحْسِنْ لَنَا الْمَقِيلاَ
وَادْفَعِ السُّوءَ وَالْعَنَا وَالْمَشَقَّـ
ـةَ وَتَعْبَ الْمَعِيشَةِ وَالْعُيُولاَ(ب ١٥)
وَأَصْلِحِ السَّرَائِرَ وَالظَّوَاهِـ
ـرَ وَطَهِّرْهُمَا بِفَضْلِكَ مَوْلَى
رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ
فَارْضَ عَنْهُمْ إِلَهَنَا مَنْ تَعَالَى
مَا سَبَّحَتْهُ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ (١٩)
بِلاَ فَتْرَةٍ دَوْمًا يَوْمًا وَلَيْلاً

١٩). ومن (ب) سقطت(فَارْضَ عَنْهُمْ إِلَهَنَا مَنْ تَعَالَى مَا سَبَّحَتْهُ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ).

وَلِمُدَّاحِهِ اغْفِرْ كُلَّ الذُّنُوبِ
وَأَحْسِنْهُ بِحَقِّهِمِ الْمَآلَا

هَذَا دُعَاءٌ[٢٠]

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلوةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْهَلَكَاتِ ۞ وَتَقْضِي بِهَا لَنَا جَمِيعَ مَا نَحْتَاجُ فِي الْحَيَوةِ ۞ وَنَرْغَبُهَا بَعْدَ الْمَمَاتِ ۞ وَتَرْفَعُ بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَّاتِ ۞

اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا وَقَرَأْنَا مَوْلِدَ الْوَلِيِّ الْكَرِيمِ ۞ فَاقْبَلْ مِنَّا[م١١] مَا قَرَأْنَاهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمْ ۞ وَأَدْخِلْنَا مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ[ب١٦] النَّعِيمِ ۞ يَا مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۞

اَللَّهُمَّ نَوِّرْ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ ۞ وَفَتِّحْ بَوَاطِنَنَا[٢١] بِنِبْرَاسِ مَلَكُوتِيَّتِكَ ۞ وَيَسِّرْ أُمُورَنَا بِتَيْسِيرِ إِعَانَتِكَ ۞ وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا بِتَفْرِيجِ رَحْمَتِكَ ۞ وَبَصِّرْ بَصَائِرَنَا بِتَنْوِيرِ هَيْبَتِكَ ۞ وَكَحِّلْ عُقُولَنَا بِالتَّحْكِيلِ

---

٢٠). ومن (ب) سقطت(هذا دعاء).

٢١). وفي (ب) (أبواطننا).

هِدَايَتِكَ ۞ وَمَتِّعْ لَنَا بِفَسِيحِ نِعْمَتِكَ ۞ وَفَتِّحْ ضَمَائِرَنَا بِلَطَائِفِ نَظْرَتِكَ ۞

اَللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا كُلَّ الْبَلَاءِ[٢٢] وَالْوَبَاءِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ ۞ وَأَنْزِلْ إِلَيْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْكَ الشِّفَاءَ ۞ يَا مَنْ نَزَّلَ[٢٣] الْقُرْآنَ فِيهِ نُورٌ وَشِفَاءٌ ۞

اِسْتَجِبْ دُعَائَنَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينْ ۞ وَعَلَى آلِهِ[٢٤] وَصَحْبِهِ[٢٥] الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينْ ۞ وَبِحَقِّ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينْ ۞ (ب ١٧)وَبِحَقِّ شَيْخِنَا قَاسِمْ وَلِيِّ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينْ ۞ وَصَلَّى اللّٰه عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۞

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى

---

٢٢). وفي (ب) (كُلَّ بَلَاءٍ).

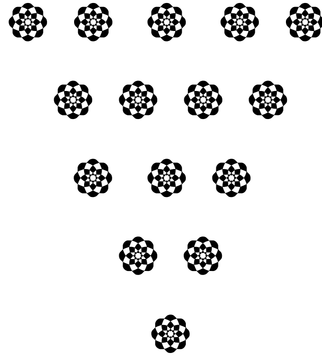
٢٣). وفي (ب) (يا من تنزّل).

٢٤). وفي (م) (وآله) أي بلا (على).

٢٥). وفي (م) (وأصحابه).

ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[٢٦]

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢٧]



٢٦). ومن (ب) سقطت ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾.

٢٧). ومن (م) سقطت (بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).